

التحليل المكاني لاستعمالات الارض التجارية في مدينه مندلي

أيسر غالب كريم
أ.د. رجاء خليل احمد
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

Abstract

The research aims to study and analyze the commercial use in the city of Mandali, which is one of the most important uses of the city's land and its economic activity. The area of the city of Mandali reached 613.5 hectares, of which commercial use occupies 9.7 hectares, or 1.58% of the total area of the city. The total number of commercial establishments reached 364 establishments that acquired Individual trade establishments accounted for the largest share, with 336 establishments, at a rate of 92.3% and the number of wholesale trade establishments reached 28 establishments, at a rate of 7.6%. After a field study and data collection for these establishments, the research reached a number of results, the most notable of which is the spread of commercial use in a random and unorganized manner that lacks many controls. Standards: These institutions were mainly concentrated in the central commercial district and secondary commercial areas in residential neighborhoods and the streets branching off from the central commercial district. Establishments selling food and ready-made clothing were ahead in number and percentage over the rest of the types of retail establishments for goods and other merchandise in the city.

Email: Rajaa. ge.
hum@uodiyala. edu. Iq
aysrg3854@gmail.com

Published: 1- 9-2024

Keywords: التحليل المكاني ، تجاري
، مندلي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



المخلص

يهدف البحث الى دراسة وتحليل الاستعمال التجاري في مدينه مندلي الذي يعد من اهم استعمالات ارض المدينة ونشاطها الاقتصادي بلغت مساحه مدينه مندلي 5,613 هكتار يشغل منها الاستعمال التجاري 7,9 هكتار وبنسبه 58,1 % من المساحة الكلية للمدينة بلغ عدد المؤسسات التجارية الإجمالية 364 مؤسسه استحوذت مؤسسات تجاره المفرد بالنصيب الاكبر بواقع 336 مؤسسه وبنسبه 3,92% وبلغ عدد مؤسسات تجاره الجملة 28 مؤسسه وبنسبه 6,7 %، وبعد الدراسة الميدانية وجمع البيانات لهذه المؤسسات توصل البحث الى جملة نتائج ابرزها انتشار الاستعمال التجاري بشكل عشوائي وغير منظم يفتقر الى الكثير من الضوابط والمعايير تركزت هذه المؤسسات بشكل رئيس في المنطقة التجارية المركزية والمناطق التجارية الثانوية في الاحياء السكنية والشوارع المتفرعة من المنطقة التجارية المركزية وتقدمت مؤسسات بيع المواد الغذائية والملابس الجاهزة بالعدد والنسبة على بقية انواع مؤسسات البيع بالمفرد للسلع والبضائع الاخرى في المدينة.

المقدمة

تعد جغرافية المدن اهم فروع الجغرافيا البشرية واكثرها ديناميكية في مجال البحث لأنها تدرس ظاهرة جغرافية سريعة التطور والتغير ومتعددة الجوانب والعلاقات وهي المدينة التي درست من قبل الباحثين على اختلاف اختصاصاتهم وينفرد الجغرافي في دراسته للمدينة عندما يتناول نشاطاتها الوظيفية وما تحتويه من وحدات عمرانية ذات تصاميم تعكس المرحلة الحضارية التي عاشتها المدينة لذلك نجد الكثير من المدن العربية والإسلامية نالت اهمية كبرى في البحث اذ تتم دراستها بشكل مفصل من حيث نشأتها ومراحل تطورها في الجانب الاخر اهلته مدن اخرى ولم تأخذ نصيبا من تلك الدراسة فأهملت مراحل نشأتها وتطورها منقطعاً يصعب تجميع اوصالها بعد ان ضاع الكثير من موروثها الحضاري والمعماري وترجع اسس الدراسات الحديثة في جغرافيا المدن الى الثلث الاول من القرن العشرين عندما قام كريستالر كتابة نظرية الاماكن المركزية والتي اعتبرت فتحاً منهجياً في تناوله لظاهرة المدينة من حيث الإحاطة التامة بمفهومها والمعلومات التي جمعت عنها كونت الاسس العلمية لدراسة جغرافية المدن .

تعد مدينة مندلي من المدن الصغيرة ذات الأهمية التاريخية الا اننا لم نجد دراسات تطرقت بشكل عميق وموسع لهذه المدينة على الرغم من احتلالها موقعا متميزا اضافة الى السمات البيئية التي جعلتها تحيط بأهمية ومكانة خاصة.

مشكله البحث:-

ما هو واقع استعمالات الارض التجارية في مدينه مندلي؟ وقد تتفرع عدة مشكلات من المشكلة الرئيسية :

أ- وما طبيعة توزيع هذا الاستعمال وأنماط مؤسساته؟

ب- ما هو دور العوامل والمتغيرات الجغرافية في نشأه وتطور استعمالات الارض التجارية في مدينه مندلي ؟

فرضيه البحث:-

ان استعمالات الارض التجارية في مدينه مندلي تظهر متداخله مع بعضها البعض ، ان العوامل والمتغيرات الجغرافية دورا في نشاه وتطور استعمالات الارض التجارية في مدينه مندلي إذ تركزت بشكل كبير في قلب المدينه.

هدف البحث:-

1- يهدف البحث الى دراسة الاستعمال التجاري في مدينه مندلي من خلال دراسة وتوزيع استعمالات الارض التجارية فيها.

2- التعرف على انماط الاستعمال التجاري في المدينه وتصنيفها.

اهميه البحث:-

1- تكمن اهميه البحث من خلال دراسة وتحليل انماط المؤسسات التجارية في مدينه مندلي وتوفير قاعده بيانات على المؤسسات التجارية بأنواعها.

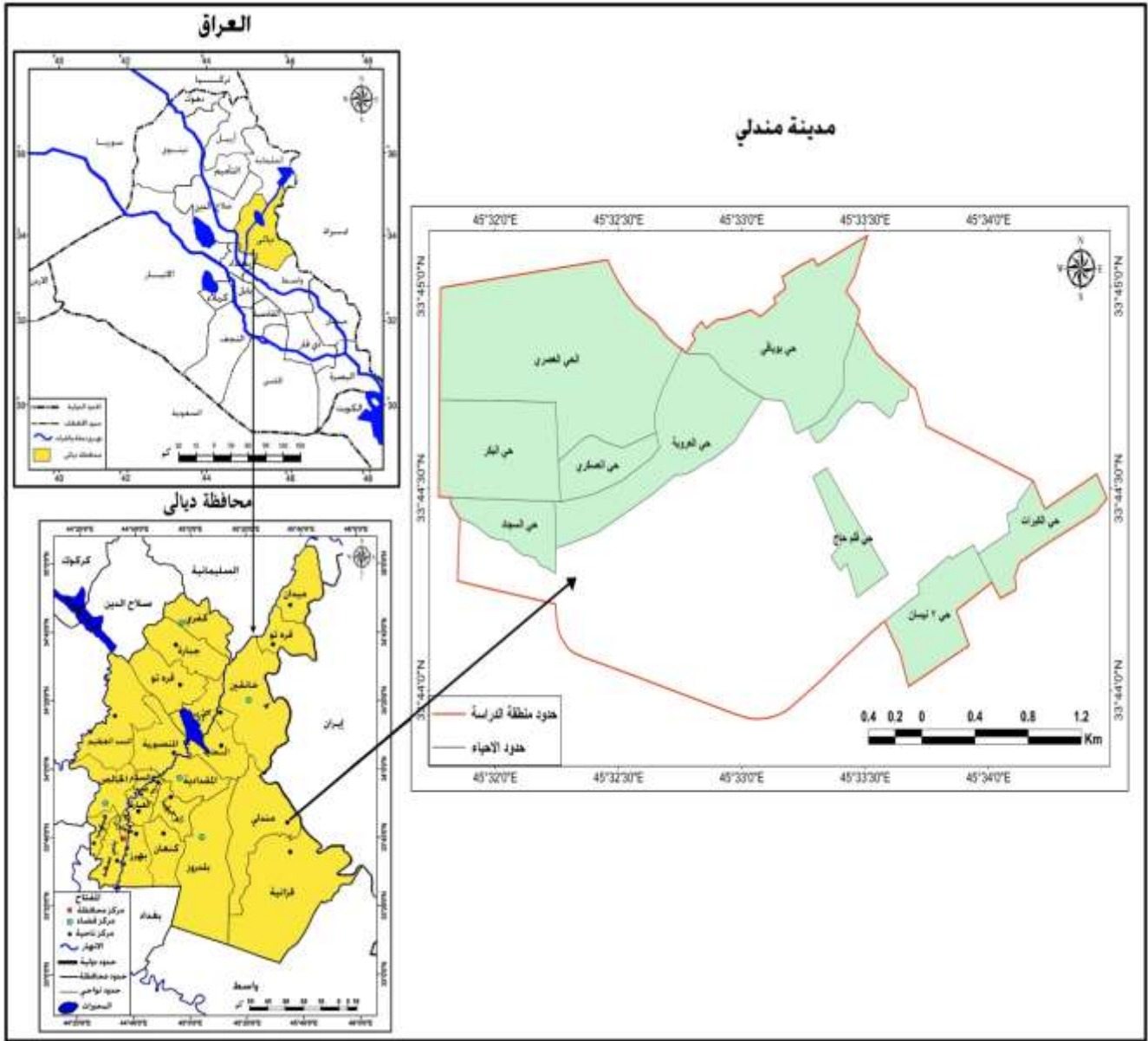
2- تصنيف المؤسسات التجارية في المدينه على اساس حجم ونوع المبيعات.

3- توضيح دور الاستعمال التجاري في اشباع حاجات ومتطلبات سكان مدينه مندلي واقليمها.

حدود البحث:-

تتمثل بدراسة استعمالات الارض التجارية لمدينه مندلي بمساحتها البالغة (5,613) هكتار وفق التصميم الاساس والذي تحدد موضعها بين دائرتي عرض (45°، 32°، 45° - 34°) شمالاً وخطي طول (44°، 33°، 45° - 33°) شرقاً تحيطها من الشمال وادي حران وقرية اشبيلية ومن الجنوب قرية الزهيرية وبساتين احمد اغا ومن الشرق قرية الشوكه ومن الغرب قرى الندا وعين السبع الخريطة (1) .

خريطة (1) منطقة الدراسة لخريطة محافظة ديالى والعراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس 1 : 500000 لعام (2015).



الاستعمال التجاري في مدينة مندلي

يعد الاستعمال التجاري في مدينة مندلي من الاستعمالات الأساسية التي تمارسها المدينة منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر، ولأهميتها بعدها احدى الوظائف الأساسية والضرورية التي قامت عليها المدينة وعلى أثرها توسعت وظائفها الاخرى، بلغت مساحة هذا الاستعمال في المدينة (7,9) هكتار وبنسبة (1.58%) من المساحة الكلية للمدينة.

بلغ عدد المؤسسات التجارية في مدينة مندلي (364) مؤسسة وتتمثل هذه المؤسسات بمحلات تجارة المفرد البالغ عددها (336) مؤسسة، ومؤسسات تجارة الجملة (28) مؤسسة ، وتتوزع هذه المؤسسات بأنماط واشكال مختلفة داخل المدينة.

اولاً: انماط استعمالات الأراضي التجارية داخل مدينة مندلي

تتباين مؤسسات الاستعمال التجاري في المدينة من حيث نوع المواد التجارية او سعتها او عدد الزبائن الذين يتعاملون معها او تلك التي تختص على اساس البيع بالجملة او المفرد، وقد تبين من خلال الجولات الميدانية للباحث ان لمدينة مندلي بنية تجارية تتناسب الى حد ما مع التقسيمات التي وضعها بريد فوت (proud foot) *

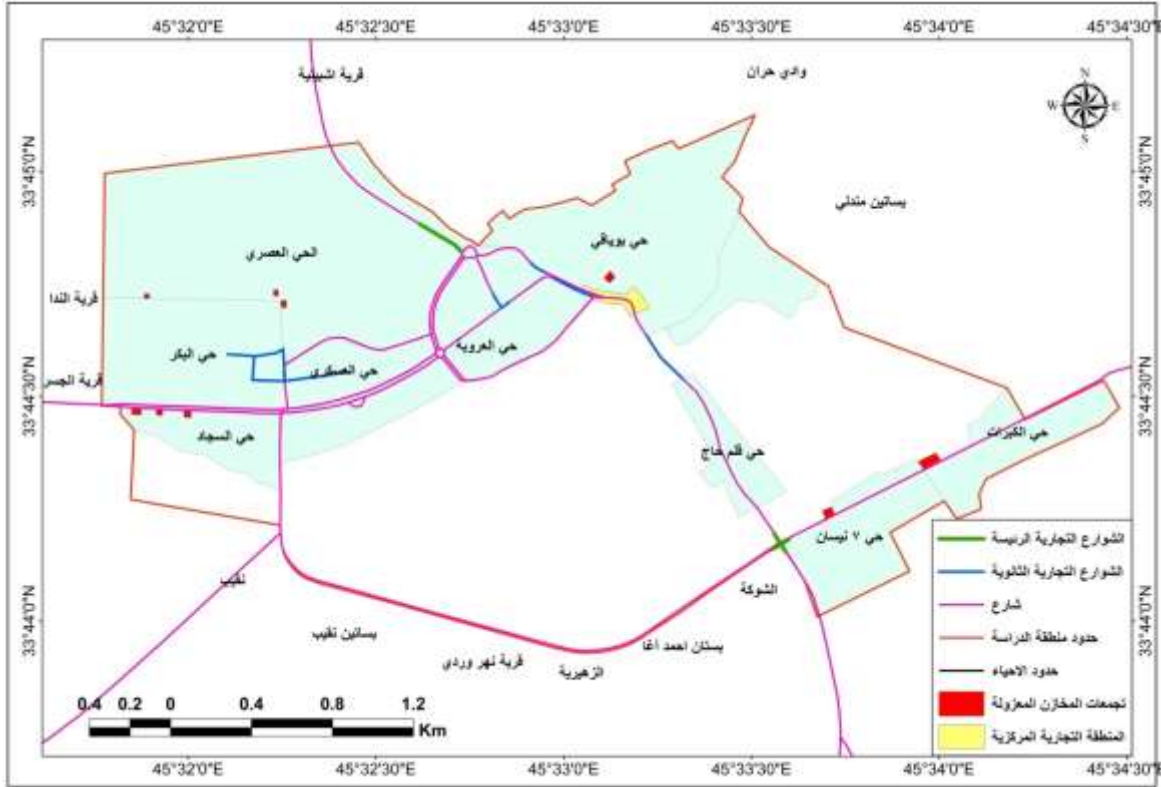
للمناطق التجارية وهي: -

1- المنطقة التجارية المركزية

تعد هذه المنطقة القلب التجاري للمدينة اذ تتركز فيها المؤسسات التجارية على اختلاف احجامها وانواع البضائع التي تعرض فيها مثل (مؤسسات بيع المواد الغذائية، بيع الملابس، المواد الإنشائية، الخضار والفواكه، محلات الحلابة، الموبايلات، الأجهزة الكهربائية، المواد المنزلية)، وتلتقي عند هذه المنطقة طرق المواصلات الرئيسية التي تربطها بالأجزاء الاخرى للمدينة واطرافها، وتجذب زبائنها من جميع جهات المدينة فضلا عن سكان الاقليم⁽¹⁾

ان المنطقة التجارية المركزية في مدينة مندلي تقع داخل القصبه القديمة المتمثل بحي بوياسي وامتداد الشارع الوسطي الرئيسي لها خريطة (2) ، اذ تمثل النواة الاولى للمدينة ويعد موقعها من افضل المواقع المرغوبة في المدينة بتأثير خصائصه المفضلة للاستثمار ، وينظر الجغرافيون الى هذه المنطقة على انها اقليم متميز عن باقي اجزاء المدينة لذلك فهم يحاولون رسم حدود واضحة تبرز شخصية هذه هذا الاقليم داخل المدينة وهناك عدة معايير تستخدم في تحديد حدود المنطقة التجارية المركزية منها سعر الارض ومقدار الايجار وكثافة المرور وحجم المبيعات والمظهر الخارجي⁽²⁾، ويصعب تطبيق بعض الطرق في مدينة مندلي لذا اذا اعتمد الباحث على المعايير الأتية في تحديد حدود المنطقة التجارية المركزية:-

خريطة (2) أنماط الاستعمال التجاري في مدينة مندلي لعام 2023.



المصدر:- الدراسة الميدانية للمؤسسات التجارية لعام (2023).

أ- معيار حركة المرور البشري (المشاة)

تمتاز المنطقة التجارية المركزية بتباين حركة السكان بين ساعات النهار والليل ومن وقت الى اخر، وقد تم رصد حركة المرور البشري للمشاة في اوقات مختلفة وفي نقاط مختلفة، اذ تمتاز كثافة حركة المرور عند مدخل الشارع العام من جهة شارع المصرف لسوق مدينة مندلي بالارتفاع حيث وصلت الى (352) شخص ما بين (8-11) صباحاً وتتنخفض الى (186) شخص ما بين الساعة (4-6) مساءً، وعند مدخل شارع قلم حاج قرب دائرة كهرباء ترتفع حركة المارة الى (180) شخص ما بين (8-11) صباحاً وتتنخفض الى (94) ما بين ساعة (4-6) مساءً جدول (1).

جدول (1) تباين كثافة المرور ومعدل عدد الأشخاص عند مداخل سوق مدينة مندلي عام 2023.

ت	موقع الرصد	وقت الرصد		مدة الرصد	المعدل
		11-8 صباحاً	6-4 مساءً		
1	مدخل الشارع العام من جهة شارع المصرف	352	186	10 دقائق	269
2	مدخل شارع قلم حاج	180	94	10 دقائق	137

المصدر: الدراسة الميدانية: إحصاء عدد المارة ليومي 2023/2/1، 2023/2/2 اذ تم احتساب عدد المارة بطريقة العد المباشر خلال كل ساعة عند المداخل الرئيسية لسوق مدينة مندلي.



ب- معيار كثافة الاستعمال التجاري

اهم ما يميز منطقة الاعمال المركزية هو كثافة المؤسسات التجارية وتنوع البضائع فيها، لان مناطق الاعمال المركزية في المدن لا تخدم المدينة نفسها فحسب بل تخدم ايضا اقليم المدينة المباشر وغير المباشر ، ومن الجدول (2) نجد ان هذه المنطقة تستحوذ على (164) مؤسسة تجارية وتشكل نسبة (45%) من مجموع المؤسسات التجارية في المدينة، وهو اكبر تركيز لهذه المؤسسات عن اي منطقة تجارية اخرى ومعظمها متخصصة بتجارة المفرد وتمتاز مؤسساتها التجارية ببيع المواد الغذائية والخضر والفواكه واللحوم والدواجن وبيع الادوات الكهربائية والمواد المنزلية والإنشائية وبيع الملابس الجاهزة والأقمشة ومواد التجميل والموبايلات والبذور والأسمدة وغيرها من المؤسسات ذات الطابع التجاري ، ان مؤسسات تجارة المواد الغذائية احتوت (52) مؤسسه وبنسبة (31,7%) و (17) مؤسسه للملابس الجاهزة وبنسبة (3,10%) و(15) مؤسسه للخضر والفواكه وبنسبة (1,9%) و (14) مؤسسه للمواد الإنشائية وبنسبة 5,8% و 13 مؤسسه للمواد المنزلية وبنسبة 9,7% و 12 مؤسسه للحوم بأنواعها وبنسبة 3,7% اما مؤسسات تجارة الاثاث والمفروشات ومؤسسات تحلية الماء فقد سجلت ادنى النسب بعدد (1) وبنسبة (6,0%) لكل منهما، وخلاصة القول ان نمو (45%) من المؤسسات التجارية تتركز في المنطقة التجارية المركزية.

2- الشوارع التجارية الرئيسية

تستخدم هذه الشوارع للمرور وتقوم ايضا بوظيفة تجارية تعتمد في تجارتها على حركة النقل الالي والبشري، والشوارع التجارية الرئيسية او ما تسمى بالأشرطة التجارية هي التي تقوم بخدمة سكان المناطق السكنية القريبة منها واقليم المدينة ، وهي قد تكون شوارع متصلة بالمنطقة التجارية المركزية او تكون غير متصلة بهذه المنطقة وبعيده عنها⁽³⁾.

ويتمثل هذا النمط من الشوارع التجارية في مدينة مندلي كالاتي: -

أ- شارع اشبيلية

يعد هذا الشارع من الشوارع التجارية المهمة والحيوية في المدينة كونه يربط المدينة بالطريق الحدودي مندلي-خانقين والمطل على منفذ مندلي-سومار يمتد بداية هذا الشارع من فلكه سيد رحمان حتى نهاية الحدود الإدارية للمدينة مقابل محطة مندلي الأهلية يبلغ طوله (1) كم عرضه (20)م وتنتشر على جانبي هذا الشارع عدد من المحال التجارية بلغ عددها (40) مؤسسه والمتمثلة بمؤسسات المواد الغذائية والمواد الإنشائية والمنزلية والأجهزة الكهربائية والخضر والفواكه والمطاعم بالإضافة الى الخدمات الصناعية المتمثلة بمؤسسات بيع الادوات الاحتياطية ومؤسسات صيانة السيارات (بنجرجي) ومؤسسات بيع زيوت العجلات ينظر الصورة (1).

صورة (1) المؤسسات التجارية والصناعية في شارع اشبيلية الرئيس في مدينة مندلي لعام 2023.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة بتاريخ

2023/1/25.

ب- شارع قلم حاج

يعد من الشوارع القديمة التي نشأت مع بداية نشأة المدينة في محلة قلم حاج يبلغ طول الشارع (1) كم وعرضه (15)م، ويبدأ من نهاية شارع السوق الرئيسي عند دائرة كهرباء مندلي ويستمر امتداده حتى تقاطع 7 نيسان يمتاز بحركة تجارية نشطة على الرغم من وجود عدد كبير من الوحدات السكنية في هذه الجهة ، تتوزع على جانبي هذا الشارع عدد من المؤسسات التجارية بشكل تجمعات معزولة على طول الشارع والمتمثلة بمؤسسات بيع الخضر والفواكه فضلا عن علوه لبيع الخضر والفواكه والمواد الغذائية ومؤسسات بيع الطيور الداجنة اذ بلغ عدد المؤسسات التجارية على جانب هذا الشارع (30) مؤسسة تجارية ، صورة (2) .

صورة (2) المؤسسات التجارية في شارع قلم حاج في مدينة مندلي لعام 2023 .



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة بتاريخ 2023/1/25.

3- المنطقة التجارية الثانوية

هي مناطق تجارية مشابهة للمنطقة التجارية المركزية ولكنها اصغر من حيث عدد السكان المخدمين وعدد المؤسسات التجارية وحجم وانواع البضائع المعروضة ، تخدم هذه المنطقة سكان الحي الذي تقع فيه بالإضافة الى سكان الاحياء المجاورة والمناطق القريبة⁽⁴⁾، وتتمثل هذه المناطق في مدينه مندلي في شارع المحكمة المتفرع من المنطقة التجارية المركزية حتى ينتهي في المؤسسات الواقعة على شارع المصرف اذ تتنوع المؤسسات التجارية على جانبية ويضم مؤسسات المواد الغذائية ومكاتب الاستنساخ والمواد المنزلية والصيدليات ومؤسسات الحلاقة اضافة الى عدد من المطاعم ومؤسسات بيع المعجنات ، ثم المؤسسات الواقعة على الشارع المتفرع من الشارع العام في حي البكر اذ تضم المؤسسات التجارية لبيع الملابس والمواد الغذائية والمواد المنزلية والكهربائية وبعض المطاعم وافران الصمون وصالونات الحلاقة والصيدليات ، بالإضافة الى المؤسسات الواقعة على شارع المستشفى والمتمثلة ببيع الملابس والعطور ومؤسسات التجميل وبيع الاثاث المنزلي والمفروشات ومؤسسات التصوير وبعض المؤسسات لبيع المواد الغذائية والمنزلية⁽⁵⁾، وقد بلغ عدد المؤسسات التجارية في هذه المناطق (103) مؤسسة وبنسبة بلغت 2,28% من مجموع المؤسسات التجارية في مدينة مندلي جدول (2) صورة (3).

جدول (2) توزيع اعداد ونسب المؤسسات التجارية في مدينة مندلي لعام 2023.

المجموع	مخازن معزولة		ثانوية		رئيسية		المنطقة التجارية		جملة/مفرد المؤسسة	ت
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
107	33,3	9	20,3	21	35,7	25	31,7	52	تجارة المواد الغذائية	1
27	3,7	1	4,8	5	10	7	8,5	14	تجارة المواد الانشائية	2
36	11,1	3	4,8	5	18,5	13	9,1	15	تجارة الخضز و الفواكه	3
50	7,4	2	26,2	27	5,7	4	10,3	17	تجارة الملابس	4
30	11,1	3	8,7	9	7,1	5	7,9	13	تجارة المواد المنزلية	5
21	7,4	2	6,7	7	4,2	3	5,4	9	تجارة الأجهزة الكهربائية	6
19		-	7,7	8	1,4	1	6,0	10	تجارة الموبايلات	7
11	3,7	1	-	-	4,2	3	4,2	7	تجارة الحبوب و البذور	8
21	3,7	1	4,8	5	4,2	3	7,3	12	تجارة اللحوم بأنواعها	9
8		-	5,8	6	-	-	1,2	2	تجارة مواد التجميل	10
5		-	0,9	1	-	-	2,4	4	تجارة الاقمشة	11
4		-	2,9	3	-	-	0,6	1	تجارة الأثاث و المفروشات	12
10	7,4	2	1,9	2	2,8	2	2,4	4	الحديد و الخشب	13
2		-	1,9	2	-	-	-	-	محلات الذهب	14
5		-	-	-	2,8	2	1,8	3	تجارة الدواجن و الطيور الحية	15
8	11,1	3	1,9	2	2,8	2	0,6	1	محلات تحلية الماء	16
	100 %	27	100 %	103	100 %	70	100 %	164	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية والجرد الشامل للمؤسسات التجارية بتاريخ 2023/1/25.

صورة (3) المناطق التجارية الثانوية في شارع المحكمة في بوياتي لعام 2023.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة بتاريخ 2023/1/25.

5- تجمعات المخازن المعزولة

وهي عبارة عن تجمعات لمؤسسات متكاملة مع بعضها محدودة العدد، تنتشر في الاحياء السكنية وعلى جانبي الشوارع الرئيسية داخل الاحياء وتظهر مثل هذه التجمعات المعزولة على الشارع العام في حي السجاد والحي العصري و7 نيسان ، وتقوم بسد قسم من الحاجات الأنية لسكان المنطقة السكنية القريبة خصوصا المواد الغذائية والفواكه والخضروات واللحوم⁽⁶⁾. وهذه التجمعات اغلبها تقدم سلعا يومية للسكان ، كما توجد تجمعات تجارية لبيع المواشي توجد في حي العروبة خلف محطة الوقود فضلا عن تجمعات لبيع الحديد والخشب والمواد الاحتياطية للسيارات ، بلغ عدد المؤسسات تجمعات المخازن المعزولة (27) مؤسسة وبنسبة (4،7) من المجموع الكلي ، احتلت تجارة المواد الغذائية النسبة الاكبر بعدد (9) مؤسسات تجارية وبنسبة (3،33%) تليها الخضر والفواكه والمواد المنزلية ومحطات تحلية الماء بواقع (3) مؤسسة وبنسبة (1،11%) ثم تليها الملابس الجاهزة والحديد والخشب والأجهزة الكهربائية بنسبة (4،7) % ، وكل هذه البضائع تمثل حاجات يومية لسكان المدينة جدول (2) .

ثانياً: اصناف المؤسسات التجارية في مدينة مندلي

يشمل المركب التجاري لمدينة مندلي ثلاث انواع من المؤسسات التجارية وهي على النحو التالي: -

1- مؤسسات البيع بالمفرد

ان لهذه المؤسسات اهمية خاصة في حياة سكان المدينة لأنه يتوافر فيها جميع ما يحتاجه السكان من حاجات منزلية وآنية⁽⁷⁾ ، ان هذه المؤسسات تتعامل بمختلف البضائع من مواد الغذائية ومواد منزلية وانشائية ومؤسسات بيع الخضر والفواكه واللحوم والمواد الكهربائية وتجارة الأقمشة والاثاث المنزلي والملابس الجاهزة ومستلزمات التجميل والمعجنات ومكاتب الاستتساخ واللوازم المدرسية. ومن الجدول (3) نجد ان مؤسسات تجارة المفرد قد بلغ عددها 336 مؤسسة وجاء توزيعها المكاني ضمن المنطقة التجارية المركزية والشوارع التجارية الرئيسية والثانوية وتجمعات المخازن المعزولة، وقد استحوذت مؤسسات تجارة المواد الغذائية على اكبر عدد من المؤسسات 95 مؤسسه وبنسبة 28.2% واذ تعد من اهم متطلبات حياة سكان المدينة واقليمها لأنها من ضروريات الحياة ، اما مؤسسات بيع الملابس فجاءت بالمرتبة الثانية بعدد (47) وبنسبة بلغت 13.9% لأنها تعد مطلب رئيسيا للسكان وان الطلب مستمر عليها طوال العام وهذه المؤسسات تتركز في شارع المستشفى وشارع المحكمة اضافة الى تركزهما في المنطقة التجارية المركزية وحياء 7 نيسان وحي البكر بشكل محدود ، تليها تجارة الخضر والفواكه بعدد 35 مؤسسه وبنسبة 4،10% من مجموع مؤسسات تجارة المفرد وذلك لدورها المكمل للسلة الغذائية اليومية المرتبطة بالسكان ، تتركز هذه المؤسسات بشكل رئيسي في شارع قلم حاج المتفرع من المنطقة التجارية الرئيسية قرب علوة الجملة ، اما تجارة المواد الإنشائية والمواد المنزلية فقد بلغت عددهما (27)

مؤسسة وبنسبة (0,8) % على التوالي، تليها تجارة اللحوم بأنواعها بواقع 21 وبنسبة 6,2% من المجموع الكلي، فيما بلغ عدد المؤسسات تجارة الموبيليات 18 وبنسبة 5,3%، اما تجارة الأجهزة الكهربائية فبلغ عددها 17 وبنسبة وصلت 0,5%، تليها تجارة الحديد والخشب بعدد 10 وبنسبة بلغت 9,2%، اما محطات تحلية الماء بلغ عددها 8 وبنسبة 3,2% وتركزت بشكل كبير على الشوارع الرئيسية للمدينة واحياء البكر والعصري 7 نيسان والعروبة فيما احتلت تجارة الذهب المرتبة الأخيرة بواقع 2 مؤسسة وبنسبة وصلت 5,0% وجاء توقيتها المكاني في شارع المستشفى ضمن المنطقة التجارية الثانوية (8).

ولا يفوتنا ان ننوه الى ان مصادر تجهيز مؤسسات المفرد بكافة موادها وسلعها من اسواق الجملة في المدينة ومن مؤسسات مدينة بعقوبة وجولاء وكلاهما فضلا عن مدينة بغداد.

جدول (3) توزيع اعداد ونسب مؤسسات تجارة المفرد وفق نوع السلعة في مدينة مندلي لعام 2023.

ت	مفرد نوع المؤسسة	العدد	النسبة المئوية %
1	تجارة المواد الانشائية	27	8,0
2	تجارة المواد الغذائية	95	28,2
3	تجارة الخضر و الفواكه	35	10,4
4	تجارة الملابس	47	13,9
5	تجارة المواد المنزلية	27	8,0
6	اجارة الأجهزة الكهربائية	17	5,0
7	تجارة الحديد و الخشب	10	2,9
8	تجارة الاقمشة	5	1,4
9	تجارة المفروشات و الأثاث المنزلي	3	0,8
10	تجارة مواد التجميل	7	2,0
11	تجارة الحبوب	7	2,0
12	تجارة الموبيليات	18	5,3
13	تجارة ديكورات (سقف ثانوي)	2	0,5
14	تجارة اللحوم بأنواعها	21	6,2
15	محلات الذهب	2	0,5
16	تجارة الدواجن(الطيور الداجنة)	5	1,4
17	تحلية المياه	8	2,3
	المجموع	336	%100

المصدر: - بالاعتماد على الدراسة الميدانية و الجرد الشامل للمؤسسات التجارية للمدة 2023/1/20 ولغاية 2023/1/25 .

2- مؤسسات البيع بالجملة

وهي مؤسسات تجارية تختص ببيع او تجهيز السلع والبضائع لمؤسسات تجارة المفرد في المدينة واقليمها التابع بدلا من بيعها مباشرة للمستهلكين ، اضافة الى ان هذه المؤسسات تجذب المشتريين والباعة على حد سواء⁽⁹⁾، ويتبين من الجدول (4) ان مجموع المؤسسات التي تتعامل بتجارة الجملة 28 مؤسسة ، تتوزع هذه المؤسسات على الشارع الرئيس الذي يخترق المدينة اضافة الى تركيزها في الحي العصري وحي قلم حاج وحي البكر ، وقد استحوذت مؤسسات تجارة المواد الغذائية المرتبة الاولى بواقع 12 مؤسسة وبنسبة بلغت 42,8% من مجموع المؤسسات تجارة الجملة في المدينة ، تليها مؤسسات تجارة الأجهزة الكهربائية بواقع (4) مؤسسات وبنسبة 14,2% اما في المرتبة الثالثة فجاءت كل من مؤسسات بيع الملابس والمواد المنزلية بواقع 3 مؤسسة وبنسبة وصلت 10,7% لكل منهما، تليها مؤسسات بيع الحبوب بنسبة 1,7% ، اما في المرتبة الأخيرة فجاءت كل من مؤسسات مواد التجميل والخضر والفواكه وتجارة الاثاث والمفروشات وتجارة بيع الموبايلات بواقع (1) لكل مؤسسة وبنسب 3,5 على التوالي⁽¹⁰⁾.

جدول (4) توزيع اعداد ونسب مؤسسات تجارة الجملة وفق نوع السلعة في مدينة مندلي لعام 2023.

ت	جملة نوع المؤسسة	العدد	%
1	تجارة المواد الغذائية	12	42,8
2	تجارة مواد التجميل	1	3,5
3	تجارة الملابس	3	10,7
4	تجارة المواد المنزلية	3	10,7
5	تجارة الأجهزة الكهربائية	4	14,2
6	تجارة الخضر و الفواكه	1	3,5
7	تجارة الموبايلات	1	3,5
8	محلات بيع الحبوب	2	7,1
9	تجارة الأثاث و المفروشات المنزلية	1	3,5
	المجموع	28	%100

المصدر: - بالاعتماد على الدراسة الميدانية و الجرد الشامل للمؤسسات التجارية للمدة 20/2023/1/

و لغاية 2023/2/25 .



3- مؤسسات الخدمات التجارية

يوجد في مدينة مندلي ثلاثة انواع من المؤسسات الخدمية التجارية النوع الاول يشمل المصارف التي بلغ عددها مصرف واحد تعود ملكيته للدولة وهو مصرف الرافدين فرع مندلي الذي جاء توقيعه المكاني على الشارع العام ، والنوع الثاني من المؤسسات الخدمية فهي الخدمات الصحية التي تشمل العيادات الطبية الخاصة التي بلغ عددها 7 عيادة ونسبة 9,25% من مجموع مؤسسات الخدمات التجارية في المدينة ، ثم خدمات الصيدليات التي بلغ عددها 12 صيدلية ونسبة 44.4% ، اما المختبرات الصحية فبلغ عددها 3 ونسبة 1,11% جدول (5) ، فضلا عن وجود خدمات العيادات البيطرية التي بلغ عددها 4 عيادة بيطرية ونسبة بلغت 8,14 وتوزعت في المنطقة التجارية المركزية (11)، وقد سميت بالخدمات التخصصية ويعود سبب تسميتها بهذا الاسم لأنها تمارس من قبل اشخاص يحملون شهادات اكايدمية تخصصية، اما مؤسسات النوع الثالث فتسمى بالخدمات الاجتماعية وتتمثل بخدمات الحلاقة الرجالية والنسائية وخدمات التصوير والمطاعم والمقاهي ومكاتب الطباعة والاستنساخ ومكاتب الصيرفة وبيع العقارات ومكاتب الاتصالات (الانترنت) فضلا عن مؤسسات تأجير ملابس الاعراس ومؤسسات القصابة الجزائريون ، واهم ما يميز هذه المؤسسات انها متنوعة ولا تحتاج الى شهادات أكاديمية بل تحتاج المهارة والخبرة (12) .

ويتبين من الجدول (5) ان الخدمات الاجتماعية منها المطاعم والمقاهي احتلت النسبة الاكبر بواقع 23 مؤسسة ونسبة 3,27% اذ يقصدها الكثير من سكان المدينة والمتريدين اليها من خارج المدينة لأغراض متعددة ، تليها خدمات الحلاقة بواقع 20 مؤسسة ونسبة 3,23% ، اما مكاتب الطباعة والاستنساخ بلغ عددها 15 مؤسسة ونسبة 8,17% تتركز اغلب هذه المؤسسات في شارع المحكمة ، تليها مؤسسات القصابة الجزائريون بعدد 10 ونسبة 9,11% ، اما مؤسسات بيع العقارات بلغت نسبتها 1,7% وجاء تركزها عند شارع المحكمة ، اما مؤسسات تأجير ملابس الاعراس احتلت النسبة الادنى بنسبة 1,1% .

جدول (5) توزيع اعداد ونسب مؤسسات الخدمات التجارية على وفق نوع الخدمة في مدينة مندلي لعام 2023.

ت	الخدمات التجارية الاجتماعية	العدد	%	ت	الخدمات التخصصية التجارية	العدد	%
1	مكاتب الصيرفة	2	2,3	1	المصارف	1	3,7
2	المطاعم و المقاهي	23	27,3	2	العيادات الطبية الخاصة	7	25,9
3	صالونات حلاقة (رجالية و نسائية)	20	23,3	3	المختبرات الصحية الاهلية	3	11,1
4	مكاتب الطباعة والاستنساخ	15	17,8	4	الصيدليات الاهلية	12	44,4
5	خدمات تصوير	4	4,7	5	العيادات الطبية البيطرية	4	14,8
6	مؤسسات تأجير ملابس الاعراس	1	1,1				
7	بيع العقارات	6	7,1				
8	مكاتب الاتصالات (الانترنت)	3	3,5				
9	مؤسسات القصابة (الجزارون)	10	11,9				
	المجموع	84	%100			27	%100

المصدر: - بالاعتماد على الدراسة الميدانية و الجرد الشامل للمؤسسات التجارية للمدة 2023/2/1.

الاستنتاجات :-

1. تعتبر المنطقة التجارية المركزية من المناطق التجارية الرئيسية في المدينة من حيث كميته والبضائع ونوعيتها وحجم النشاط التجاري الذي يمارس فيها اذ احتوت 164 مؤسسه تجاريه وبنسبه 0,45% من مجموع المؤسسات التجارية في المدينة.
2. توزعت المناطق التجارية الثانوية بين احياء المدينة السكنية اذ شملت جميع انواع السلع والبضائع البالغ عددها 103 مؤسسه وبنسبه 2,28% فيما انتشرت باقي المؤسسات بشكل عشوائي في بعض الاحياء لتجمعات مخازن ومؤسسات مبعثره اذ بلغ عددها 27 مؤسسه وبنسبه 4,7%.
3. تضمنت مدينه مندلي 364 مؤسسه تجاريه للجملة والمفرد وكان النصيب الاعلى منها للبيع بالمفرد بواقع 336 مؤسسه وبنسبه 3,92% والجملة 28 مؤسسه وبنسبه 6,7%.
4. تضمنت مدينة مندلي (84) مؤسسة متخصصة بتجارة الخدمات الاجتماعية وكان النصيب الأعلى منها للمطاعم والمقاهي بواقع (23) مؤسسة، وبنسبة (27.3%) وقل النسب مؤسسات تأجير ملابس الاعراس بواقع (1) مؤسسة.

المقترحات:-

1. يقترح العمل على ابعاد المناطق التجارية ذات الكثافة السكانية عن الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية لأنها تشكل احد مظاهر التلوث البيئي.
2. ضرورة الحد من الانتشار العشوائي للمؤسسات التجارية بأنواعها وانماطها على استعمالات الارض الاخرى في المدينة ولاسيما السكنية باستقلال واجهات المباني كما في الحي العصري والبكر لان ذلك يتعارض مع التصميم الاساسي للمدينة ويربك بنيتها وتركيبها الداخلي.
3. ضرورة تطبيق المعايير والقوانين المتعلقة بتنظيم استعمالات الارض التجارية في مدينه مندلي حيث يستند على معايير لكل استعمال.
4. الحد من تجاوز المؤسسات التجارية من خلال واجهاتها الامامية على الأرصفة الخاصة بالمارة.

المراجع

- (¹) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة السد، بغداد، 1977، ص 124.
- (²) عبد الرزاق عباس حسين، المصدر نفسه، ص 79 .
- (³) عبد الرزاق عباس حسين، مصدر سابق، ص 96-97.
- (⁴) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، 1986، ص 196.
- (⁵) الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/1/26.
- (⁶) عبد الرزاق عباس حسين، مصدر سابق ، ص 98 .
- (⁷) رسول شايش ابراهيم، التحليل المكاني للاستعمالات الارض الحضرية في مركز ناحية البغدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، 2007، ص 138.
- (⁸) الدراسة الميدانية والجرد الشامل للمؤسسات التجارية بتاريخ 2023/1/27.
- (⁹) عبد الرزاق عباس، مصدر سابق، ص 103.
- (¹⁰) الدراسة الميدانية والجرد الشامل للمؤسسات التجارية 2023/1/29.
- (¹¹) الدراسة الميدانية والجرد الميداني الشامل للمؤسسات التجارية 2023/2/1.
- (¹²) سعيد فاضل احمد، واقع خدمتي الماء الصافي والمجاري في مدينة بعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2008، ص 265.

المصادر

- 1- عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة السد، بغداد، 1977.
- 2- صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، 1986
- 3- رسول شايش ابراهيم، التحليل المكاني للاستعمالات الارض الحضرية في مركز ناحية البغدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، 2007
- 4- الدراسة الميدانية والجرد الشامل للمؤسسات التجارية بتاريخ 2023/1/27.
- 5- سعيد فاضل احمد، واقع خدمتي الماء الصافي والمجاري في مدينة بعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2008.